حتى يرتب عليه الشارح ما رتبه عقبه وانما اراد مثل النافلة في ملازمة التاء لها
ومن ثم قال ابن هشام في توضيحه والتاء فيها بمنزلتها في النافلة فتصلح مع المونث
والمذكر فتقول اشتريت العبد عامته وما ذكر من الالفاظ التي يوكد بها تبعا من اكتع
وابصع وابتع الآتية في كلام الشارح يرجع الى معنى الاجتماع لان اكتع من تكتع الجلد
اذا اجتمع عند القائه على النار وابصع من البصع وهو الخرق الضيق الذي لا يكاد ينفذ
منه الماء لاجتماعه وابتع من قولهم رجل بتع الكف اذا كان شديد المفاصل وقيل
لان اكتع من قولهم حول كتع اي تام وابصع من تبصّع العرق اذا سال وابتع من
البتع وهو طول العنق مع شدة مغرزه ويوخذ من جعل الناظم ان عامة ككل انه
يوكد بها ما يوكد بكل وانها تضاف الى ضمير المؤكد فيقال جاء الجيش عامته والقبيلة
عامتها والزيدون عامتهم والهندات عامتهن قوله وهو قليل اي بالنسبة الى
استعمال ذلك مع كل فلا ينافي انه او بعضه كثير اي في نفسه فسقط ما قيل انه
في اجمعين كثير في القرآن لا قليل قوله ومنه قول الراجز، يا ليتني كنت صبيا مرضعا
، تحملني الذلفاء حولا اكتعا، اذا بكيت قبلتني اربعا، اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا،
اي يا قوم ليتني ومرضعا بفتح الضاد والذلفاء بالمعجمة اسم امراة واذا شرط وقبلتني
جوابه واذا حرف مكافاة وجواب لشرط مقدر اي اذا لم يكن الامر كذلك اذا ظللت
الخ والشاهد فيه ظاهر من كلام الشارح تنبيهات احدها لا يجوز في الفاظ التوكيد
القطع لا الى الرفع ولا الى النصب ثانيها لا يجوز عطف بعضها على بعض ثالثها الفاظها
كلها معارف اما ما اضيف الى الضمير فظاهر واما اجمع وتوابعه فقيل ان تعريفه
بالاضافة ونسب الى سيبويه وقيل بالعلمية كتعريف اسامة ولكونها معارف
منع البصريون نصبها على الحال قوله انه يجوز توكيد النكرة المحدودة اي بلفظ من
الفاظ الاحاطة ككل وجميع وعامة قوله كقوله، تحملني الذلفاء حولا اكتعا، تقدم

بلغ

بيانه

بيانه قريبا قوله وقول الآخر، لكنه شاقه ان قيل ذا رجب، يا ليت عدة حول كله
رجب، ان بالفتح وهي مع مدخولها في محل الرفع على انه فاعل شاقه والشوق نزوع
النفس الى الشيء والشاهد في حول كله رجب ومن انشد شهرا بدل حول فقد حرفه
قوله ان يوكد المثنى في التذكير باجمعين وفي التانيث بجمعاوين قال المرادي في كلام
بعضهم ما يشعر باجراء الخلاف في توابع اجمع وجمعاء وكلام الناظم يشملها ايضا قوله
لان المؤكد باجمع كالمؤكد بكل الى آخر التعليل في نسخة عقبه فلو قلت جاء الجيشان
اجمعان لم ياباه القياس وهو ظاهر وعلم من آخر كلامه ان اوله مقيد بما اذا لم يكن لمفرد
المثنى اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه قوله في النظم وما من التوكيد لفظي يجي
مكررا، ما مبتدا وهي موصولة ولفظي خبر لمبتدا محذوف والجملة صلة ما وانما حذف
المبتدا وهو صدر الصلة لطولها بالمجرور وهو حال من الضمير في الخبر ويجي مكررا
خبر ما قوله او تقويته بمرادفه الاولى او ذكر مرادفه لئلا يوهم ذلك ان اعادة لفظه
لا تقوية فيها مع ان التقوية انما هي فائدة التوكيد فلهذا ذكره في حده قوله ومثاله
قول الشاعر، ايا من لست اقلاه، ولا في البعد انساه، لك الله على ذا لك الله لك الله
الله، اقلاه من قلاه يقليه قلا وقلاء اذا ابغضه ويقلاه لغة طي والبيت على الغتهم
والشاهد في تاكيد الجملة باعادة لفظها قوله وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف
الخ اي وقليل ترك العاطف كقوله صلى الله عليه وسلم والله لاغزون قريشا ثلاث
مرات ويجب تركه عند ايهام التعدد نحو ضربت زيدا ضربت زيدا قوله وقوله تعالى
اولى لك فاولى حذف خبر المبتدا الثاني اي فاولى لك ففي ذلك تاكيد جملة بجملة
وفي الآية تاكيد الجملتين ايضا بقوله تعالى ثم اولى لك فاولى واليه يشير قول ابن
هشام لقوله تعالى اولى لك فاولى الآية مع ان في بعض نسخ الشارح وقوله تعالى
اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قوله وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا

قوله وقول الآخر، قد صرت البكرة
يوما اجمعا، صرت اي صوتت
بكرة البئر يوما كاملا والشاهد في
يوما اجمعا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)